

عمدة القاري

6441 - حدثنا (أحمد بن يونس) قال حدثنا (أبو شهاب) عن (خالد الحذاء) عن (حفصة بنت سيرين) عن أم (عطية) رضي الله تعالى عنها قالت بعثت إلي نسيبة الأنصارية بشاة فأرسلت إلي عائشة رضي الله تعالى عنها منها فقال النبي عندكم شيء فقلت لا إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها .

مطابقته للترجمة من حيث إن لها جزآن أحدهما مقدار كم يعطي والآخر ومن أعطى شاة فمطابقته للجزء الأول في إرسال نسيبة إلى عائشة من تلك الشاة التي أرسلها النبي إليها من الصدقة على ما صرح به مسلم على ما ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى وهو مقدار منها ومطابقته للجزء الثاني في إرسال النبي إليها من الصدقة بشاة كاملة .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول أحمد بن يونس وهو أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله التميمي اليربوعي الثاني أبو شهاب واسمه عبد ربه بن نافع الحنات بالنون صاحب الطعام الثالث خالد بن مهران الحذاء الرابع حفصة بنت أحمد بن سيرين الخامس أم عطية بفتح العين المهملة واسمها نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وقد مرت في باب التيمن في الوضوء .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه أن شيخه كوفي وأن أبا شهاب مدائني وأن خالدًا بصري وأن حفصة وأم عطية مدينتان وفيه رواية التابعية عن الصحابة وفيه أن شيخه ذكر بنسبته إلى جده .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الزكاة عن علي بن عبد الله وفي الهبة عن محمد بن مقاتل وأخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب .

ذكر معناه قوله بعثت إلي نسيبة الأنصارية بعثت على صيغة المجهول والباعث هو النبي على ما في (صحيح مسلم) قال حدثني زهير بن حرب قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن حفصة عن أم عطية قالت بعثت إلي رسول الله بشاة من الصدقة فبعثت إلي عائشة منها بشيء فلما جاء رسول الله إلي عائشة فقال هل عندكم شيء فقلت لا إلا أن نسيبة بعثت إلينا من الشاة التي بعثتم بها إليها قال إنها بلغت محلها وكان مقتضى هذا أن يقول في رواية البخاري بعثت إلي بلفظ ضمير المتكلم المجرور لكن وضع الظاهر موضع المضمرة إما على سبيل الإلتفات وإما على سبيل التجريد من نفسها شخصا اسمه نسيبة قوله إلى نسيبة بالفتح في آخره لأنه غير منصرف للعلمية والتأنيث وقوله الأنصارية بالجر لأنه صفة قوله فأرسلت يحتمل أن يكون متكلما وأن يكون غائبا وكلاهما صحيح لكن الرواية بالغيبة منها أي من تلك الشاة قوله

عندكم شيء أي هل عندكم شيء كما صرح به في رواية مسلم قوله هات أصله هاتي لأنه أمر للمؤنث ولكن حذفت الياء منه تخفيفا قال الخليل أصل هات آت من آتى يؤتي فقلبت الألف هاء قوله فقد بلغت محلها بكسر الحاء أي موضع الحلول والاستقرار يعني أنه قد حصل المقصود منها من ثواب التصدق ثم صارت ملكا لمن وصلت إليه وقال ابن الجوزي هذا مثل قوله في بريرة هو عليها صدقة وهو لنا هدية